667339 ـ هل يجوز حلق اللحية بسبب الإكزيما الدهنية؟

السؤال

أنا عندي إكزيما دهنية، مجرد ما شعري أو لحيتي تتطول شوية يحصل قشرة جامدة جدا، واحلان رهيب فيها، وللأسف الإكزيما الدهنية، هذه حالة مزمنة ملهاش علاج نهائي، فهل يجوز لي حلق لحيتي؟

ملخص الإجابة

يحرم حلق اللحية أو تقصيرها، إلا إذا كان إعفاؤها يؤدي إلى زيادة المرض، أو تأخر البرء، فيأخذ منها القدر الذي يندفع به الضرر، ويتمكن معه من المداواة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

" التهاب الجلد الدهني (Seborrheic Dermatitis) أو الإكزيما الدهنية، هو أحد الأمراض الجلدية المزمنة الشائعة، التي تصيب في الأغلب فروة الرأس، وقد ينتشر أيضاً إلى بعض الأماكن الأخرى من الجسم، وخاصة الأماكن الغنية بالغدد الدهنية.

يتميز التهاب الجلد الدهني بظهور بعض البقع الحمراء على البشرة ذات اللون الفاتح، بينما تظهر بقع فاتحة على البشرة ذات اللون الداكن. وتتراوح شدته من مجرد قشرة خفيفة في المنطقة المصابة إلى احمرار الجلد وتقشيره بشدة.

يمكن أن يؤثر التهاب الجلد الدهني على الوجه وخاصة الخدين، والجفون، والأنف، بالإضافة إلى فروة الرأس" انتهى من:

https://altibbi.com/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%87%D9%86%D9%8A

ثانيا:

يحرم حلق اللحية أو تقصيرها.

وينظر: جواب السؤال رقم (100909) ورقم (219947).

لكن إذا كان إعفاؤها يؤدي إلى زيادة المرض، أو تأخر البرء بسبب عدم وصول الكريمات العلاجية إلى البشرة، جاء الأخذ منها بما يرفع الضرر؛ لأن الضرورة تقدر بقدرها.

قال الحطاب المالكي رحمه الله في مواهب الجليل (1/ 216): " وحلق اللحية لا يجوز... وقد رخص له فيه، وكذلك إذا دعت ضرورة إلى حلقه [أي الشارب]، أو حلق اللحية لمداواة ما تحتها من جرح أو دمل أو نحو ذلك، والله تعالى أعلم" انتهى.

وقال الأذرعي الشافعي رحمه الله: "الصواب تحريم حلقها جملة لغير علة بها" انتهى من حاشية الشرواني على تحفة المحتاج (9/ 376).

وإن أمكن العلاج دون تقصير من اللحية حرم التقصير.

وقد جاء في موقع الطبي:

" لدي شعر لحية كثيف وأنا مصاب بالإكزيما الدهنية، وتنمو لي الكثير من القشرة في منطقة الذقن، ولا أستطيع إيصال الدواء بسهولة .. هل عند تخفيفها يصبح العلاج سهلا وتنقص القشرة والحكة؟

الإجابة:

تخفيف اللحية يساعد في ذلك، كما يوجد علاجات خاصة على شكل محلول يكون وضعة أسهل على المناطق التي يكثف فيها الشعر" انتهى من:

https://altibbi.com/%D8%A7%D8%B3%D8%A6%D9%84%D8%A9-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D8%AF%D9%8A%D8%A9/%D9%84%D8%AF%D9%8A-%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%AB%D9%8A%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A7-%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%B2%D9%8A%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%88-565669

وعلى هذا، فإذا أمكن العلاج بالمحلول، مع عدم الأخذ من اللحية حرم الأخذ منها.

والحاصل:

أنه لا يُرخص في حلق اللحية لمجرد سهولة وضع الدواء، لكن إذا قرر طبيب الجلدية أن بقاء اللحية يزيد المرض أو يسبب ضررًا معتبرًا، وأن حلقها أو تخفيفها هو الوسيلة اللازمة للعلاج أو لدفع ذلك الضرر، جاز له الأخذ منها بقدر الحاجة. أما إذا أمكن ضبط الحالة بعلاج مناسب مع إبقائها، فلا يترخص في حلقها أو تقصيرها.

والله أعلم

سنن الفطرة